



**مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بانتشار الأفكار
اللاعقلانية لدى عينة من الطلبة السوريين في الأردن
في ضوء الفروق في النوع**

إعداد

د/ مهدي محمد توفيق البدارنه د/ عبد الناصر أحمد محمد العزام

قسم العلوم التربوية، كلية إربد
الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية،
الأردن

قسم العلوم التربوية، كلية إربد
الجامعية، جامعة البلقاء
التطبيقية، الأردن

د/ عون علي خصاونة

قسم العلوم التربوية، كلية إربد
الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية،
الأردن

د/ بسام بني ياسين

قسم العلوم التربوية، كلية إربد
الجامعية، جامعة البلقاء
التطبيقية، الأردن

مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بانتشار الأفكار اللاعقلانية

لدى عينة من الطلبة السوريين في الأردن في ضوء الفروق في النوع

مهدي محمد توفيق البدارنه¹، عبد الناصر أحمد محمد العزام، بسام بني ياسين، عون علي خصاونة

قسم العلوم التربوية، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

¹البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: Mahdi14111972@bau.edu.jo

الملخص:

هدفت الدراسة إلى كشف مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بانتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الطلبة السوريين. تكونت عينة الدراسة من (452) طالبًا وطالبة تم اختيارهما باستخدام طريقة العينة البسيطة. تم استخدام مقياسي الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية، اللذان أعدهما الباحثون. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية بين الطلبة كان متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق تذكر في تقديرات أفراد عينة الدراسة في مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير النوع ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى للنوع ولصالح الذكور.

الكلمات الدالة: الاغتراب النفسي، الأفكار اللاعقلانية، الطلبة السوريون.



The Level of Psychological Alienation and Its Relationship with the Prevalence of Irrational Thoughts among a Sample of Syrian Students in Jordan

Mahdi Mohamed Tawfeeq Al Badarneh¹, Abed alnasser Ahmed Al Azzam, Bassam Bani Yassien, Awn Ali Al Khasawneh

Educational Sciences Department, College Irbid University, Balqa Applied University, Jordan.

¹Corresponding author E-mail: Mahdi14111972@bau.edu.jo

ABSTRACT

This study investigated the level of psychological alienation and its relationship with the prevalence of irrational thoughts among a sample of Syrian students. The study sample consisted of 452 male and female students selected using a simple random sampling method. Two scales developed by the researchers were used: the psychological alienation scale and the irrational thoughts scale. The study's results showed that the levels of psychological alienation and irrational thoughts among the students were moderate. There was a positive correlation between psychological alienation and irrational thoughts in the study sample. Additionally, the study found no significant differences in the estimates of irrational thoughts based on gender, while there were statistically significant differences in the level of psychological alienation attributed to gender and in favor of males.

Keywords: Psychological Alienation, Irrational Thoughts, Syrian Students.

المقدمة:

ينظر إلى مرحلة التعليم الثانوية على أنها من أهم مراحل التعليم في الأنظمة التعليمية في شتى بلدان العالم وذلك بسبب ما يواجه الطلبة من مشكلات تعليمية، ونفسية، واجتماعية، وانفعالية تعيق نموهم وتكيفهم النفسي والاجتماعي لكون هذه المرحلة توازي مرحلة المراهقة، كما يتجلى الاهتمام بالطلبة في هذه المرحلة على وجه الخصوص باعتبارهم رافداً من روافد تقدم وتنمية المجتمع وتطوره، حيث تقع عليهم مسؤولية قيادة المجتمع وبناء مجده وحضارته، ولكن ربما يعترض حياتهم العديد من المشكلات كالهجرة القسرية بسبب الحروب، أو الثورات وتلاشى أحلامهم وطموحاتهم ومستقبلهم كالطلبة السوريين الذين عصفت بهم رياح الحروب وانتقلوا للعيش هنا في الأردن وهذا قد يعرضهم لمواقف تبعث على المعاناة والاضطراب المعرفي والعاطفي والإحساس بحالة من الاغتراب النفسي مما يجعل عملية التكيف غاية في الصعوبة.

يُعد مفهوم الاغتراب النفسي Psychological Alienation أحد مفاهيم علم النفس وعلم الاجتماع، ويشكل أحد أهم الظواهر السلبية في الوقت الحاضر إذ يشير إلى حالة من تصفية علاقة الفرد بالآخرين، أي انفصاله عن محيطه الاجتماعي، ويُعبر الاغتراب عن حالة من انفصال الفرد عن ذاته، والتي تمثل مشاعره، وقيمه وعاداته وتقاليد ومعتقداته، وأفكاره مما يفقده الإحساس بالوجود (عبد السلام، 2003) ويظهر الاغتراب في المجتمعات المختلفة تبعاً لاختلاف الأنماط الاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة فيها، ويتضمن معاني مختلفة كالنشأوم والتوتر والصراعات النفسية لما تحدثه من ضغوطات لا يتحملها الطلبة في المدارس والجامعات (Cliver & Lioman, 2018)، ويظهر الاغتراب لدى الطلبة من خلال الرفض للمبادئ الثقافية والاجتماعية والسياسية، والتعبير عن عدم الانتماء والهروب والانسحاب من تحمل المسؤولية، فيفقد الطلبة هويتهم ولا ينتفع المجتمع من قدراتهم (Alfred & Mervyn, 2005).

كما يُعد الاغتراب مشكلة ثقافية تربوية ونفسية، فالصراع الثقافي ما هو إلا صراع بين القيم والعادات، فالجيل الجديد من الطلبة يرفض القيم والمعتقدات وشبكة العلاقات التي قد تفرضها الأسرة أو الجامعة كمؤسسات تربوية، ويظهر الاغتراب النفسي من خلال السلوكيات المضطربة كالانسحاب الاجتماعي وعدم المشاركة في المسؤولية الاجتماعية، والتمركز حول الذات والانغلاق حول دائرة الأهداف والمصالح الشخصية (Cliver & Lioman, 2018؛ خيرى، 2006). ويتضمن عددًا من الاضطرابات النفس جسمية، حيث تتعرض فيها وحدة الشخصية إلى الضعف والإرهاك بسبب حالة عدم التكيف النفسي مع المجتمع وغياب الإحساس بالتماسك وضعف الانتماء (Daniel, 2018; Brown et al., 2003).

وترى هورني (Horney) الاغتراب النفسي من خلال ما يعانيه الإنسان من انفصال عن الذات، حيث ينفصل عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته (زليخة، 2012؛ زهران، 2004)، ويرافق هذا الشعور أعراض نفسية تتمثل في الإحساس باختلال الشخصية وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية حيث يتحدث عن نفسه كما لو كانت منفصلة وغريبة عنه (Karpik & Spilis, 2019; Seidman, 2004). وفيما يتعلق بأسباب الاغتراب يرى إريك فروم (Erik From) أنها تعود إلى هيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان وطبيعة المجتمع المعاصر، والقيم والاتجاهات والأفكار التسلطية (إريك فروم، 1995). أما فرانكل (Frankle) فقد عزا اغتراب الفرد إلى فشله في إيجاد معنى وهدف حقيقي لحياته ويظهر من

خلال فقدان الثقة بالذات والإحساس بالضياع، والغربة (Brown et al., 2003). ويحدث الاغتراب النفسي نتيجة نقص التعزيزات الإيجابية فيظهر على شكل من الإحباط الناشئ عن اضطراب نظام الاستجابة التي تلقت تعزيزاً في بيئة اجتماعية معينة (شبير وعبد الرحيم، 2018). وينظر أريكسون (Erikson) إلى الاغتراب بأنه أزمة نمائية لدى الفرد تتمثل بعدم قدرته على تحديد الهوية التي لم تحل في مرحلة المراهقة (Alfred & Mervyn, 2005)، وأن الإحساس بالاغتراب يعود إلى مشكلة تحديد الهوية والشعور بالعزلة. وعدم التواصل والشعور بالذنب، التي تؤدي إلى عدم القدرة على التخطيط للحياة، والإحساس بعدم الثقة والشعور بالدونية (Nelson & O'Donohue, 2006). ويضيف إجلال (2000) أن من أسباب الاغتراب أيضاً منها عوامل نفسية تتمثل في حالة الصراع والحزن والإحباط الذي يعيشه الفرد، بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية وتدهور نظام القيم والبعد عن الدين.

ويتكون الاغتراب النفسي من مجموعة من الإبعاد منها: أولاً: العزلة: وتشير إلى شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه. ثانياً: العجز: ويشير إلى فقدان الفرد الإحساس بالمواقف والأحداث التي تحيط به وفقدان قيمتها ودلالاتها وأهميتها. ثالثاً: التمرد: ويمثل إحساس الفرد بالرفض والتشاؤم تجاه ما يحيط به من أفراد. رابعاً: اللامعيارية: ويعكس إحساس الفرد بعدم وجود معايير أخلاقية للموضوع الواحد. خامساً: اللامعنى: ويمثل فشل الفرد في عمل أي تنبؤات للأحداث التي يؤديها في المستقبل (العتيري والأحرش، 2020)

ويرتبط الاغتراب النفسي بالأفكار اللاعقلانية كما يشير ماهوني (Mahoney, 1999) بعلاقة ارتباطية إيجابية، ويفترض أليس (Ellis, 1990) أن الأفكار اللاعقلانية هي مجموعة من الأفكار الخاطئة، وغير المنطقية، والتي تتصف بعدم الموضوعية، والمبنية على توقعات وتنبؤات، وتعميمات خاطئة، وأنها تعتمد الظن، والمبالغة، والتهويل بدرجة لا تتوافق مع القدرات المعرفية للفرد. كما يرى أن الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية تتكون من نسق من المعتقدات، إذ يتصف النسق الأول (الأفكار العقلانية) بأنه: أفكار منطقية، وواقعية، ومتسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه، والتوافق النفسي، والتعامل الإيجابي مع الآخرين، وتعبير عن (الرغبات، والأمان، والتفضيلات). في حين يشير النسق الثاني (الأفكار اللاعقلانية)، والتي تمثل تقييمات مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية وغير حقيقية، وتؤدي في الغالب إلى اضطراب المشاعر، ويعبر عنها لفظياً في شكل الوجوبيات مثل (يجب أن، ينبغي أن، من الضروري أن...)، ويشير أليس إلى أن الاضطراب الانفعالي يرتبط أساساً باعتناق الفرد لبعض الأفكار اللاعقلانية، وأن هذا الاضطراب يستمر باستمرار تبني الفرد، وتزويده بهذه الأفكار.

وأوضح أليس (Ellis, 1994) أهمية المعتقدات بشكل عام والمعتقدات اللاعقلانية بشكل خاص من خلال نموذج - A.B.C (Active- Belif - Consequence)، وأفترض أن الاضطراب العقلي عادة ما يكون بسبب المعتقدات وليس من خلال أحداث الحياة الحقيقية. حيث يشير A إلى التحفيز البيئي أو الحدث و B إلى مجموعة المعتقدات الفردية التي يتم استخدامها لتفسير الحدث. وتشير C إلى النتائج العاطفية والسلوكية التي حدثت بواسطة

معتقدات الفرد وأكد أليس أن الحدث يمكن تفسيره بطريقة عقلانية أو لا عقلانية وذلك حسب توجهات الفرد، وأن المعتقدات تتوسط الحدث ونتائجه.

وللمعتقدات تأثير على الطريقة التي يتصرف بها الناس والطريقة التي يفسرون بها المواقف ويعبرون عن مشاعرهم، ويؤكد بيتي (Petty, 2009) أن المعتقدات التي يتبناها الناس تتوافق في الغالب مع سلوكهم وتتجلى أيضاً في المواقف الحياتية للأفراد. كما يؤكد مبوبو (Mpopu, 2006) أن الأفراد يتأثرون بعوي أو بغير وعي بالمعتقدات بطريقة أو بأخرى، وكما يبدو أن المعتقدات تشكل جانباً حاسماً من أداء الأفراد في جميع مجالات الحياة بما في ذلك مواقف التدريس والتعلم (Melgosa, 2008) (القضاة، 2014). ويشير كونانت (Conant, 2004) أن أليس حدد إحدى عشرة فكرة غير عقلانية، وأفترض أنها المسؤولة عن إصابة الأفراد باضطرابات نفسية، وهذه الأفكار هي: طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات وللآخرين، توقع المصائب والكوارث، التهور واللامبالاة الانفعالية، القلق الزائد، وتجنب المشكلات، الاعتمادية، والشعور بالعجز، والانزعاج لمتاعب الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة.

ويرى إليس (Ellis) أن الإنسان يكتسب الأفكار اللاعقلانية منذ نشأته في الطفولة المبكرة، حين يكون غير قادر على التفكير بشكل واضح، ويستمد الحقائق من تخيله للعديد من المخاوف، ويعتمد في التخطيط لحياته على غيرته قبل تحقيق الاستقلالية (Evans, 2004, Ellis, 2000). وتشير النظرية السلوكية إلى أن مصادر القصور المعرفي يرتبط ظهورها باضطرابات نفسية لدى المراهقين والأطفال (Karpiak & Spilis, 2019)، منها أساليب التفكير وما تنطوي عليه من أخطاء كالتعميم ومعتقداتهم عن أنفسهم والآخرين والمواقف التي يتفاعلون معها، فكل من أساليب التفكير الخاطئة، والأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية عن الذات تؤثر على السلوك الإنساني (Marcotte, 2005).

ويتميز الأشخاص الذين يتصفون بالأفكار اللاعقلانية أنهم أكثر سلبية، وأقل قدرة على التكيف، والشعور بالاكتئاب والخزي والعار، والقلق والعداء وجلد الذات، والتناقض مع الواقع، وتمنع الأفراد من تحقيق السعادة أو الإحساس بالرفاهية (Dryden & Bond, 1987). وتولد المستويات العالية من المعتقدات غير العقلانية مشاعر سلبية، وانخفاض الكفاءة الذاتية، وقلة الرضا مما يحبط جهود الأفراد للتغيير وتمنعهم من استخدام استراتيجيات التكيف المعرفية خصوصاً التي تتعلق بصعوبة المشكلة (Ellis, 1994).

وفيما يتعلق بالعوامل التي تسهم في تطور الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة فقد بين تانهان (Tanhan, 2014) أن الاكتئاب، وعدم الرضا عن الذات، وحالة الحرمان النفسي، والخبرات العاطفية السلبية، وأساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على التسلط والدكتاتورية والإهمال واللامبالاة تعزز الأفكار اللاعقلانية. وبخصوص إجراءات العلاج للتخفيف من الأفكار اللاعقلانية يؤكد أليس (Ellis, 1971) على إمكانية تخلص الفرد من اضطرابه الانفعال أو العقلي أو تعاسته إذا تعلم كيفية ارتقاء تفكيره العقلاني لحده الأعلى، وخفض تفكيره اللاعقلاني لحده الأدنى. وهذا يتطلب منه التخلص من الأفكار اللاعقلانية، واستبدالها باتجاهات وأفكار عقلانية (Tood & Bohort, 2007). وكذلك تصحيح أنماط تفكيره والتوضيح للأفراد بأنهم غير منطقيين، لمساعدتهم في فهم لماذا وكيف أصبحوا كذلك. لإظهار للأفراد أنهم سوف يُبقون على اضطراباتهم، باستمرارية تفكيرهم اللاعقلاني؛ بمعنى تفكيرهم اللاعقلاني هو المسؤول عن ظرفهم وليس التأثير المستمر للأحداث (Patterson, 1966). ومن ثم جعل الأفراد

يغيرون تفكيرهم ويتخلون عن أفكارهم اللاعقلانية. فبينما تعتمد بعض الأساليب العلاجية بأن يقوم الأفراد بذلك بأنفسهم، يرى العلاج العقلاني الانفعال السلوكي أن التفكير غير المنطقي راسخ بحيث ان الأفراد لا يستطيعون تغييره بأنفسهم، وإنما يتم تغييره بالمنطق والبرهان والإيحاءات والجدال والإقناع، من خلال الأنشطة التدريبية والواجبات التي تقدم للأفراد . (Neenan & Dryden, 2004)

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات والأبحاث على الصعيد المحلي والعربي وجميعها حاولت تتبع وتحليل واستكشاف ظاهرة الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى مجتمعات وعينات مختلفة وفي هذا السياق فقد أجرت الشقران (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك. وتكونت العينة من (129) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن درجة الاغتراب النفسي كانت متوسطة، ووجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي ككل تعزى لمتغير النوع.

وأجرى بني صخر(2017) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف إلى مستوى الأفكار اللاعقلانية والتكيف النفسي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في محافظة إربد، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسي التكيف النفسي والأفكار اللاعقلانية، بعد التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما، تكونت عينة الدراسة من (342) طالبا وطالبة اختبرت بالطريقة العشوائية الطبقية. أظهرت النتائج أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة جاء منخفضاً كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة اللاجئين السوريين في محافظة إربد تعزى للنوع الاجتماعي.

وقام عبارة (2017) بدراسة في سوريا هدفت التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية، تكونت عين الدراسة من(381) طالباً وطالبة. تم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية بعد التحقق من صدقه وثباته. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس الأفكار اللاعقلانية في اتجاه الإناث.

كما أجرى الشريف (2018) دراسة استهدفت التعرف إلى مستوى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين لصفوف التاسع والعاشر الأساسيين وأنماط التفكير. تكونت العينة من (369) طالبا وطالبة. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب لدى الطلبة كان مرتفعاً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب تعزى للنوع الاجتماعي. وهدفت دراسة كلفر وليومان (Cliver & Lioman,2018) إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي ودورها في الأفكار اللاعقلانية لدى الشباب ونوعية الحياة، بلغت العينة (525) شابا وشابة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية، ووجدت فروق في الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية بين النوعين في اتجاه الذكور.

وأجرى أحمد (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية . تألفت العينة من (398) طالبًا. توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الاغتراب النفسي والأفكار غير المنطقية، وعدم وجود فروق في الاغتراب النفسي تُعزى إلى النوع. وهدفت دراسة الربايعة والصمادي (2020) إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقته بمتغيري نوع الأسرة، ومدة اللجوء. تكونت عينة الدراسة من (600) طالبة. واللاتي تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة. توصلت الدراسة إلى ان مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات كان بدرجة متوسطة.

كما أجرى أمجد (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل العلمي وبعض المتغيرات، وكشفت الدراسة إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة. ولا توجد علاقة بين انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية وتحصيلهم العلمي. وأجرى محمود (2022) دراسة استهدفت الكشف عن العلاقة بين انتشار الأفكار اللاعقلانية والاغتراب النفسي والقلق بين الشباب في العراق، تألفت العينة من (2145) شابا وشابه، توصلت الدراسة إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الشباب بدرجة متوسطة. ووجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين انتشار الأفكار اللاعقلانية والاغتراب النفسي بين الشباب.

في ضوء ما سبق يلاحظ الباحثون بعد عرضهم لنتائج الدراسات التي تناولت ظاهرة الاغتراب النفسي و انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة بشكل عام أن هناك تفاوتاً في نتائج هذه الدراسات التي تخص ظاهرة الاغتراب النفسي ففي ما يتعلق بمستوى الاغتراب النفسي أظهرت نتيجة دراسة (الربايعة والصمادي، 2020) ان مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، في حين أظهرت نتيجة دراسة الشريف (2018) ان مستوى الاغتراب النفسي للطلبة جاء مرتفعاً، وفيما يخص الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي أظهرت نتائج دراسة كلفر وليومان (Cliver & Lioman,2018) وجود فروق في متوسطات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي بين النوعين ولصالح الطلبة الذكور. في حين أظهرت نتيجة دراسة الشريف (2018) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى النوع. وفيما يتعلق بانتشار الأفكار اللاعقلانية بينت نتائج دراسة أمجد (2020) أن مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، أما نتيجة دراسة بني صخر(2017) فقد أشارت إلى أن مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة جاءت بدرجة منخفضة. أما ما يخص الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأفكار اللاعقلانية أظهرت نتيجة دراسة أحمد (2019) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لدرجات الطلبة على مقياس انتشار الأفكار اللاعقلانية يعزى للنوع الاجتماعي، في حين أشارت نتيجة دراسة عبارة (2017) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس الأفكار اللاعقلانية لصالح الإناث. والمتأمل لتلك الدراسات لوحظ أنها تناولت شرائح اجتماعية متعددة باستثناء دراسة الربايعة والصمادي (2020) التي ركزت فقط على الطالبات الإناث للمرحلة الثانوية ونظراً لأهمية المرحلة الثانوية وانعكاساتها على جوانب شخصية الطالب في المستقبل خصوصاً الطلبة السوريين الذين عانوا كثيراً في السنوات الأخير جراء الحروب فقد بات من الأهمية

بمكان تسليط الضوء على هذه الشريحة للكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي وانتشار الأفكار اللاعقلانية هذا وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي بحثت المتغيرين معاً هنا في الأردن.

مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة الأفكار اللاعقلانية واحدة من أكثر الظواهر السلبية التي تؤثر في معتقدات الفرد وسلوكه وبالتالي تؤثر في تكيفه النفسي والاجتماعي وتعيق أداءه الأكاديمي خصوصاً الطلبة السوريين في المرحلة الثانوية والتي تُعد من أكثر المراحل الدراسية أهمية بسبب ارتباطها الوثيق بمستقبل الطلبة ونظراً لما يعانيه الطلبة من ظروف اجتماعية نفسية نتيجة الحروب ورحلة اللجوء إلى دول الجوار فقد سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية للاغتراب النفسي بانتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق في مستويات الاغتراب النفسي وانتشار الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمُتغير النوع الاجتماعي للطلبة. هذا وتُعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي بحثت في ظاهرة الاغتراب النفسي وانتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السوريين من المرحلة الثانوية هنا في الأردن، وعلى وجه الخصوص تسعى الدراسة الحالية لإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى كل من: الاغتراب النفسي وانتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية ؟
- 2- هل يختلف الاغتراب النفسي وانتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية باختلاف متغير النوع (ذكر، أنثى)؟
- 3- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وانتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية ؟

أهمية الدراسة:

لدراسة الحالية أهميتان إحداهما نظرية والأخرى عملية:

-**الأهمية النظرية:** تنبع الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال إلقاء الضوء على ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتفكير اللاعقلاني، إذ تُعد المرحلة الثانوية من المراحل المهمة في حياة الطلبة حيث يعي الطالب طبيعة دوره في الأكاديمي المهني؛ بالتالي فإن مساعدتهم على النمو السوي يتطلب متابعتهم لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لأن مرحلة التعليم الثانوي توازي مرحلة المراهقة لديهم لذا لا بد من التعرف على الجوانب النفسية لديهم حرصاً منا على إنجاز المهام الأكاديمية لديهم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي على اعتبار أن هذه المرحلة مرحلة يتعرض فيها الطلبة لكثير من الأخطار السلبية.

-**الأهمية العملية:** يتوقع لنتائج الدراسة الحالية أن تساعد المعلمين والمرشدين في المدارس الثانوية من مساعدة الطلبة على تقليل مشاعر الاغتراب النفسي وتعديل الأفكار اللاعقلانية من خلال توفير الأنشطة المنهجية واللامنهجية باستخدام استراتيجيات الحوار والإقناع ولعب الدور بهدف مساعدتهم على تحقيق أفضل مستوى من التكيف النفسي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- الكشف عن مستوى ظاهرة الاغتراب النفسي وانتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية في الأردن.
- 2- التعرف على الفروق في متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية في الأردن تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي.
- 3- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية في الأردن.

مصطلحات الدراسة:

-**الاجتراب النفسي:** هو "شكل من أشكال الخبرة يمارسها الفرد ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته لا يجد نفسه كمرکز لعالمه، كما أنه هو انفصال الفرد عن ذاته ومشاعره الخاصة ورغباته وطاقتاه، مما يؤثر بشكل سلبي على أفكاره عن نفسه وعن الآخرين، ويؤدي إلى مشكلات نفسية شخصية واجتماعية، وتحطم المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد والتمرد والتشاؤم" (الشاذلي، 2008؛ زهران، 2004). **ويعرّف إجرائياً:** في الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب على مقياس الاغتراب النفسي الذي طوره الباحثون.

-**الأفكار اللاعقلانية:** هي "تلك الأفكار السلبية الخاطئة وغير المنطقية، وغير الواقعية، وتتسم بالذاتية وعدم الموضوعية، وتتأثر بالأهواء الشخصية، والمبينة على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والاحتمالية والمبالغة، ولا تتفق مع إمكانيات الفرد العقلية والواقعية" (Marcotte, 2005). **ويعرّف إجرائياً:** في الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي طوره الباحثون.

حدود الدراسة: حددت نتائج بطلة المرحلة الثانوية من الذكور والإناث في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد-اردن، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023-2022م، حيث تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، واقتصرت الدراسة على المتغيرات التالية الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية وأدوات القياس المتعلقة بها.

كما اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من الطلبة السوريين في الأردن. وقد أجريت الدراسة في العام الدراسي 2023/2022، وكما تتحدد بالأدوات المستخدمة لجمع البيانات ومدى الثبات والصدق فيها.

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث فيشمل ذلك تحليل بنيتها وبيان العلاقة بين مكوناتها.

مجتمع الدراسة والعينة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة السوريين من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن والمسجلين للعام الدراسي 2023/2022، والبالغ عددهم (11867) طالبا وطالبة. وتكونت عينة الدراسة من (452) طالبا وطالبة (202 ذكور، 250 إناث)، تم أخذها بطريقة عشوائية متيسرة من مجتمع الدراسة الكلي.

أداتا الدراسة:

أولاً: مقياس الاغتراب النفسي: (إعداد الباحثون)

تم بناء مقياس للاغتراب النفسي بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات (الربابعة، والصمادي، 2020؛ الحمد، 2019؛ العقبلي، 2004)، حيث لوحظ تواجد العديد من المقاييس التي تقيس الاغتراب النفسي وفي الغالب كانت مكررة وتحتاج إلى تجديد بالإضافة إلى عدم العثور على مقياس خاص بطلبة المرحلة الثانوية. تكون المقياس بصورته الأولى من (40) فقرة يتم الإجابة عليها وفقاً للتدرج الخماسي الذي يشتمل البدائل دائئاً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً، وأبداً.

دلالات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

1-الصدق الظاهري: تم عرض المقياس بصورته الأولى على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي في جامعة اليرموك واللقاء التطبيقية، لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة المقياس لبيئة الدراسة، ومدى ملائمة الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى وضوحها ومناسبتها للمقياس ككل. وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي اقتضت على إعادة صياغة عدد قليل من الفقرات التي وافق عليها (80%) من المحكمين، وبهذا تكون المقياس من (40) فقرة .

2-صدق البناء: للتحقق من صدق بناء المقياس، تم حساب قيم معاملات الارتباط المصحح لارتباط الفقرة بالمقياس ككل، وكان المعيار أن لا يقل معامل الارتباط المصحح عن (0.20)، وبيّن الجدول (1) قيم معاملات الارتباط المصحح.

الجدول (1):

قيم معاملات الارتباط المصحح لارتباط الفقرة بالمقياس ككل

رقم الفقرة	المقياس ككل	رقم الفقرة	المقياس ككل
1	**38	21	**62
2	**54	22	**61
3	**48	23	**36
4	**42	24	**45
5	**53	25	**58
6	**48	26	**43
7	**32	27	**55
8	**31	28	**56

** .52	29	** .48	9
* .29	30	** .58	10
** .61	31	** .48	11
** .37	32	** .59	12
** .48	33	** .48	13
** .52	34	** .38	14
** .46	35	** .59	15
* .26	36	** .44	16
* .24	37	** .43	17
** .41	38	** .41	18
** .55	39	** .33	19
** .56	40	** .37	20

**دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01)$ *دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$

يُلاحظ من الجدول (1) أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح مقبولة تحقق المعيار السابق، وبذلك لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس الاغتراب النفسي: (إعداد الباحثون)

تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة الإعادة للأداة، فقد تم إعادة التطبيق على عينة مكونة من (34) طالبا من خارج عينة الدراسة الحالية بطريقة الاختبار وإعادته (test-retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقد بلغ (0.78)، وتم أيضاً التحقق من حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية وقد بلغ (0.88)، وقد اعتبرت هذه القيم مؤشراً كافياً لاستخدام المقياس.

ثانياً: مقياس الأفكار اللاعقلانية

قام الباحثون ببناء مقياس للأفكار اللاعقلانية بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات (الريحاني، 1987؛ العريقي، 2001؛ الموسوي، 2005؛ المغربل، 2010)، حيث لوحظ تواجد العديد من المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس الأفكار اللاعقلانية وحرصاً من الباحثون على الارتقاء بالعمل البحثي وتجويد وتحديث أداة القياس تم بناء مقياس للأفكار اللاعقلانية، تكون المقياس بصورته الأولية من (30) فقرة يتم الإجابة عليها وفقاً للتدرج الخماسي الذي يشتمل البدائل دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً، وأبداً.



دلالات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية

أولاً: صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

1-الصدق الظاهري: تم عرض المقياس بصورته الأولى على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي في جامعة اليرموك واللقاء التطبيقية، لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة المقياس لبيئة الدراسة، ومدى ملائمة الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى وضوحها ومناسبتها للمقياس ككل. وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي اقتضت على إعادة صياغة عدد قليل من الفقرات التي وافق عليها (80%) من المحكمين، وبهذا تكون المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة.

2- صدق البناء: تم التحقق من صدق بناء المقياس، تم حساب قيم معاملات الارتباط المصحح لارتباط الفقرة بالمقياس ككل، وكان المعيار أن لا يقل معامل الارتباط المصحح عن (0.20)، وبين الجدول (2) قيم معاملات الارتباط المصحح.

الجدول (2):

قيم معاملات الارتباط المصحح لارتباط الفقرة بالمقياس ككل

رقم الفقرة	المقياس ككل	رقم الفقرة	المقياس ككل
1	*.28	16	** .61
2	** .46	17	** .52
3	** .53	18	0** .4
4	*.28	19	** .36
5	** .37	20	** .39
6	** .48	21	*.27
7	** .31	22	*.23
8	** .38	23	*.21
9	** .44	24	** .43
10	** .53	25	** .35
11	** .34	26	0** .5
12	** .46	27	** .47
13	** .41	28	** .35

رقم الفقرة	المقياس ككل	رقم الفقرة	المقياس ككل
14	**0.37	29	*.29
15	**0.47	30	*.23

**دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01)$ *دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$

يُلاحظ من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح مقبولة وتحقق المعيار السابق، وبذلك لم يتم حذف أي فقرة من فقرات الاختبار.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية وذلك بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على عينة بلغ حجمها (34)، طالبًا وطالبة. بفاصل زمن أسبوعان، وقد بلغ ثبات الإعادة (بيرسون) (0.86)، كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الارتباط (0.91). وبذلك تكون قيم معاملات الثبات للمقياس مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح مقياسي الدراسة: تكون مقياس الاغتراب النفسي من (40) فقرة، ومقياس الأفكار اللاعقلانية من (30) فقرة، لكل فقرة خمسة بدائل. يضع المفحوص إشارة (x) داخل المربع الذي يناسبه، بحيث تعطى الاستجابة "دائمًا" الدرجة (5)، و"غالبًا" الدرجة (4)، و"أحيانًا" الدرجة (3)، و"نادرًا" الدرجة (2) و"أبدًا" الدرجة (1). ولتحديد مستوى الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة؛ استخدم المعيار المستخدم المبين في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3):

المعيار الإحصائي لتحديد مستوى الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة

المتوسط الحسابي	من 1.00 - أقل	من 1.80 - أقل من	من 2.60 - أقل من	من 3.40 - أقل من	من 4.20 - أقل من
المتوسط الحسابي	من 1.80	2.60	3.40	4.20	5.00
المستوى	متدني جدًا	متدني	متوسط	عال	عال جدًا

المعالجات الإحصائية للبيانات:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واستخدم اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين. كما حُسب معامل ارتباط بيرسون.

إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وفقا لما يلي:

- بعد الانتهاء من مراجعة المقاييس التي تناولت الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية، تم بناء الفقرات لكل مقياس، والتحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما.

- تحديد حجم مجتمع الدراسة بعد الرجوع إلى سجلات مديرية التربية والتعليم في لواء بني عبيد.

- تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة. بعد التنسيق مع إدارة المدارس التي جرى تطبيق الدراسة فيها.

- البدء بجمع البيانات من الطلبة حيث تم تطبيق أدوات الدراسة، بعد أن تم التوضيح للطلبة عن أهمية هذه الدراسة، والتأكيد على الإجابة على جميع الفقرات بدقة وموضوعية، وقد استغرق وقت تطبيق الأدوات من (20-15) دقيقة، وبعد الانتهاء من فترة التطبيق تم التأكد من جاهزية الاستبيانات للتحليل ومن ثم تم إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب وإجراء التحليلات الإحصائية الملائمة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

- المتغيرات الرئيسية، وهي: الاغتراب النفسي، الأفكار اللاعقلانية.

- المتغير التصنيفي، وهو النوع وله فئتان: (ذكور، إناث).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما مستوى كل من: الاغتراب النفسي وانتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية؟".

أ) فيما يتعلق بمستوى الاغتراب النفسي: للإجابة على هذا السؤال: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس الاغتراب النفسي وعليها مُجمعة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس الاغتراب النفسي وعليها مُجمعة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعرفة
1	حياتي مليئة بالإحباط والعقبات	3.94	1.34	1	عال
31	لا أستطيع التصرف في العديد من أمور حياتي	3.85	1.22	2	عال
9	حياتي فارغة لا يملؤها إلا اليأس	3.84	1.40	3	عال
21	حياتي تبدو روتينية ومملة ولا تثير	3.83	1.60	4	عال

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعرفة
	اهتمامي				
18	أعتقد أن العالم الذي نعيش فيه لا معنى له	3.79	1.27	6	عال
33	لا أجد معنى لوجودي في الحياة	3.78	1.50	7	عال
8	أشعر بأن الحياة تخلو من المتعة والبهجة	3.73	1.41	8	عال
	لا معنى لما أقوم به أو لما أنجزه من عمل	3.67	1.45	9	عال
22	لا أرى شيئاً له معنى يستحق الاهتمام	3.66	1.42	10	عال
14	أشعر بأنني أداة يحركها المجتمع ولا يوجد مجال للتعبير عن ذاتي	3.65	1.46	11	عال
17	أشعر بأنني شخص لا قيمة له	3.64	1.30	12	عال
27	اشعر بان قدرتي على التجديد والإبداع محدودة	3.62	1.74	13	عال
26	اشعر بأنني عاجز عن التوافق مع المتغيرات السريعة في المجتمع	3.60	1.75	14	عال
20	اشعر بالعجز في مواجهة ما يجري حولي من أحداث	3.59	1.78	15	عال
6	ضغوط الحياة كثيرة ولا أستطيع مواجهتها	3.59	1.65	16	عال
35	شعوري بالعجز يضيع علي فرص كثيرة	3.58	1.64	17	عال
25	اشعر بعجزني عن المساهمة في حل مشكلات المجتمع	3.58	1.30	18	عال
19	أنا لا أستطيع أن أتحمل المسؤولية بصفة عامة	3.56	1.37	20	عال
16	ليس لدي القدرة على تحديد أهداف حياتي	3.55	1.56	21	عال
18	أعيش حياتي يوماً بيوم ولا أفكر في	3.53	1.48	23	عال



رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعرفة
	المستقبل				
7	الحياة مليئة بعوامل الإحباط التي تمنعني من تحقيق أهدافي	3.46	1.60	24	عال
15	أهلنا يحددون أهدافنا واعتقد أن هذا يجعل تحقيقها صعبا	3.45	1.63	25	عال
44	اعتقد أننا نحن الشباب نضع أهدافا خيالية لحياتنا لا يمكن تحقيقها	3.44	1.60	26	عال
14	لا يوجد أي هدف أسعى إليه تحقيقه	3.44	1.38	27	عال
13	لا أتطلع إلى تحقيق أهداف معينة في الحياة	3.43	1.47	28	عال
23	اعتقد أن المثل العين بصيرة واليد قصيرة ينطبق علي.	3.39	1.47	29	متوسط
24	ليس لدي أهداف محددة في حياتي	3.37	1.52	30	متوسط
1	اشعر بان النجاح في هذا المجتمع لا يبني على أسس أخلاقية	3.35	1.62	31	متوسط
5	أرى أن كل شيء جائز ولا توجد قواعد ثابتة توجه سلوكنا	3.33	1.61	34	متوسط
8	أرى أن الذين يقومون بأعمال غير مشروعة يحققون أهدافهم	3.28	1.72	38	متوسط
29	اشعر بان المعايير وقيم هذا المجتمع لا تصلح لي	3.27	1.55	39	متوسط
28	اشعر بان الكثير من عاداتنا وتقاليدينا عبث غير معقول	3.26	1.62	40	متوسط
24	أفضل الهجرة إلى بلد آخر	3.25	1.60	41	متوسط
36	ارفض كل من يخالف رأئي وأفكاري	3.24	1.53	42	متوسط
2	ليس المهم أن أعيش في وطني يكفي أن	3.13	1.32	50	متوسط

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعرفة
	أعيش سعيدا في أي بلد				
21	أفضل أن اعتزل الناس وأعيش وحيدا مع نفسي	3.08	1.30	51	متوسط
11	لا أحب مشاركة الآخرين في المناسبات	3.06	1.40	52	متوسط
10	أتجنب إقامة علاقات اجتماعية مع زملائي	2.85	1.39	56	متوسط
38	اشعر بالارتياح عندما أخلو إلى نفسي بعيدا عن الآخرين	2.77	1.26	57	متوسط
40	أنا لا أبالي بما يحدث في هذا المجتمع	2.50	1.40	60	متدني
	المقياس ككل	3.35	1.15		متوسط

يلاحظ من الجدول (4) أن درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية (متوسط) بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (1.15)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.94) وبمستوى (عال)، تلاهما في المرتبة الثانية الفقرة (31) بمتوسط حسابي (3.85) وبمستوى (عال)، في حين جاءت الفقرة (40) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.50) وبمستوى (متدني). ويلاحظ من الجدول (6) وجود (28) فقرة جاءت بمستوى (عال)، و(31) فقرات بمستوى (متوسط)، وفقرة واحدة بمستوى (متدني). ويمكن أن نعزو نتيجة هذه الدراسة إلى أن الطلبة السوريين في المرحلة الثانوية واجهتهم مجموعة من المتغيرات النفسية والاقتصادية والاجتماعية جراء عملية النزوح القسري أشعرتهم بالاغتراب النفسي بالرغم ان من الإجراءات التي بذلتها المؤسسات المدنية والحكومية المختلفة لدمجهم في المجتمع المدرسي في المرحلة الثانوية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الربابعة والصمادي، 2020) التي أشارت إلى ان مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، وتختلف مع نتيجة دراسة الشريف (2018) التي أظهرت ان مستوى الاغتراب النفسي للطلبة جاء مرتفعاً.

(ب) فيما يتعلق بمستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية: للإجابة على هذا السؤال: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس انتشار الأفكار اللاعقلانية وعليها مُجمعةً، والجدول (5) يبين ذلك.



الجدول (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية وعلماً بمجموعة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعرفة
2	عندما لا أستطيع أن أحل مشاكلي، أشعر أنني فاشل.	3.97	1.38	1	عال
3	من المهم بالنسبة لي، أن يعجب الناس بما اعمله.	3.96	1.48	2	عال
13	لا أشعر بالارتياح عندما تسير الأمور على غير ما أريد.	3.80	1.52	3	عال
14	أفكر بالأخطاء التي ارتكبتها سابقاً.	3.69	1.48	4	عال
17	هناك أمور شخصية كثيرة أشعر بالحرج إذا سألتني الآخرون عنها.	3.67	1.46	5	عال
23	من المحرج بالنسبة لي، أن ارتكب خطأ بحضور الآخرين.	3.67	1.36	6	عال
5	أفضل أن أتجنب تجريب الأشياء عندما لا أكون متأكداً من النتيجة.	3.65	1.37	7	عال
25	إنني بحاجة لأن يحبني الناس.	3.65	1.49	8	عال
29	عندما أكون بانتظار شخص ما ويتأخر سرعان ما أشعر بالغضب	3.57	1.33	9	عال
10	أشعر بالحزن معظم الأوقات.	3.47	1.38	10	عال
1	لا أستطيع أن أطلب من الناس الآخرين أن يقدموا لي معروفاً.	3.40	1.32	11	عال
9	لا أكون مسروراً عندما ارتدي ملابس غير مناسبة.	3.39	1.21	12	متوسط
22	تجرح مشاعري بسهولة	3.37	1.49	13	متوسط
15	أتذمر من الواجبات غير السارة التي يجب أن أقوم بها.	3.32	1.32	14	متوسط
6	من المهم جداً بالنسبة لي، أن يحبني كل	3.24	1.51	15	متوسط

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعرفة
الأشخاص الآخرين.					
19	أعتقد أنه من غير الممكن أن أغير شخصي.	3.23	1.44	16	متوسط
21	من المهم جداً بالنسبة لي، أن يُسر الناس الآخرين بما أعمله.	3.16	1.49	17	متوسط
11	أعتقد أنني لست مسيطراً على حياتي بشكل صحيح.	3.13	1.39	18	متوسط
30	غالباً ما أفكر بأنني فاشل.	3.05	1.45	19	متوسط
8	أتجنب القيام بأعمال قد تبدو للآخرين سخيفة.	2.97	1.43	20	متوسط
12	أشعر بالارتباك عندما أتناقش مع الآخرين بموضوع لا أفهمه جيداً.	2.97	1.32	21	متوسط
16	اشعر أنني عديم القيمة.	2.95	1.37	22	متوسط
27	القي اللوم على نفسي، إذا لم تتم الأمور بشكل جيد.	2.95	1.48	23	متوسط
18	لا أطيق أن يراقبني الآخرون.	2.94	1.37	24	متوسط
24	لا أستطيع أن احتمل الظروف الصعبة.	2.93	1.50	25	متوسط
26	عندما لا أستطيع الوصول إلى شيء ما، ألوم نفسي.	2.92	1.50	26	متوسط
4	غالباً ما تثير المشكلات الصغيرة غضبي.	2.75	1.29	27	متوسط
28	أحزن عندما أفكر كم هنالك من ظلم في العالم.	2.69	1.47	28	متوسط
20	لدي إرادة ضعيفة جداً.	2.65	1.39	29	متوسط
7	فقط عندما أحقق إنجازاً كبيراً، أعتبر نفسي أنني ذو قيمة.	2.61	1.53	30	متوسط
المقياس ككل		3.26	0.97	متوسط	

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية (متوسط) بمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (0.97)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.97) وبمستوى (عال)، تلاهما في المرتبة الثانية الفقرة (3) بمتوسط حسابي (3.96) وبمستوى (عال)، في حين جاءت الفقرة (7) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.61) وبمستوى (متوسط). ويلاحظ من الجدول (8) وجود (11) فقرة جاءت

بمستوى (عال)، و(19) فقرات بمستوى (متوسط). ويمكن أن نعزو نتيجة هذه الدراسة إلى أن الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية قد تعرضوا عند نزوحهم القسر من جراء الحروب إلى العديد من المواقف والمصاعب والخبرات المؤلمة التي من المتوقع أن أعاققت تطورهم النفسي والاجتماعي والاكاديمي مما جعلهم عرضة لنمو وتطور الأفكار اللاعقلانية لديهم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أمجد (2020) التي أظهرت أن مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بني صخر (2017) التي أشارت إلى أن مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية جاءت بدرجة منخفضة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل يختلف الاغتراب النفسي وانتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية باختلاف متغير النوع (ذكر، أنثى)؟". للإجابة على هذا السؤال: استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الاغتراب النفسي مُجمعةً، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الاغتراب النفسي مُجمعةً وعلى فقرات مقياس انتشار الأفكار اللاعقلانية

المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الاغتراب النفسي مُجمعةً	ذكر	202	3.53	0.70	*3.601	450	.000
	أنثى	250	3.21	1.19			
انتشار الأفكار اللاعقلانية	ذكر	202	3.33	0.89	*0.531	450	.595
	أنثى	250	3.18	1.13			

* دال إحصائيًا مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يُلاحظ من الجدول (6) ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الاغتراب النفسي مُجمعةً، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، ومن المتوسطين الحسابيين يتبين أن الفرق لصالح الذكور. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطالبات الإناث لديهن المقدرة على الاندماج مع الآخرين وإقامة علاقات ناجحة معهم، في حين يفتقر الطلبة الذكور لهذه القدرة في كثير من الأحيان مما يعزز لديهم الإحساس بالاغتراب النفسي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كلفر وليومان (Cliver & Lioman, 2018) التي وجدت فروق في الاغتراب النفسي بين الجنسين في اتجاه الذكور، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع

نتيجة دراسة الشريف (2018) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى للنوع .
 - عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية مُجمعةً، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.595) وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كلا النوعين الذكور والإناث من طلبة المرحلة الثانوية في الغالب واجهوا أحداث مؤلمة ومواقف وأزمات متشابهة وضغوطات لا تتفق مع أفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم ساعدت في خلق صورة سلبية، وأفكار غير منطقية عن الواقع المرير الذين كانوا قد مروا به جراء الهجرة القسرية بسبب الحروب يُعتقد أنها كانت سبباً في تطوير الأفكار اللاعقلانية لديهم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أحمد (2019) التي أظهرت عدم وجود فروق في متوسطات درجات الطلبة على مقياس انتشار الأفكار اللاعقلانية تعزى للنوع، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عباره (2017) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس الأفكار اللاعقلانية لصالح الإناث.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي وانتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية؟".
 للإجابة على هذا السؤال؛ حُسب معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية له بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الاغتراب النفسي مُجمعةً، وتقديراتهم على فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية مُجمعةً، والجدول (7) يبين ذلك.
 الجدول (7):

معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية له بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الاغتراب النفسي مُجمعةً، وتقديراتهم على فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية مُجمعةً

فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية مُجمعةً		
فقرات مقياس الاغتراب النفسي مُجمعةً	معامل ارتباط بيرسون	**0.819
	الدلالة الإحصائية	0.000

** دال إحصائياً مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$)

يُلاحظ من الجدول (7) وجود علاقة دالة إحصائياً بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الاغتراب النفسي مُجمعةً، وتقديراتهم على فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية مُجمعةً، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، وأن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.819)؛ مما يدل على أنه بزيادة الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة (الطلبة) تزداد لديهم الأفكار اللاعقلانية. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الاغتراب النفسي يعبر عن حالة ألم يعيشها إنسان تضفي عليه شعوراً بالقلق والإحباط وعدم التوافق النفسي الداخلي والاجتماعي، وإن الشعور بالاغتراب النفسي عادة ما يكون نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بتطور الفرد وفق السياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي يعيشه، وبالتالي فإن هذا الوضع يسمح بنمو وتطور

أساليب التفكير غير العقلاني السلبي والذي يؤثر في صحة الفرد النفسية وأدائه، وإنجازه للمهام الحياتية والأكاديمية ويعيق من نموه وتطوره النفسي والاجتماعي والمعرفي . وفي هذا المجال يؤكد إلبرت إليس (Eliss) أن الفرد يكتسب الأفكار اللاعقلانية من خلال تخيله للعديد من المخاوف التي ترافق تطوره ضمن السياقات الاجتماعية والتربوية المتعددة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلفر وليومان (Cliver & Lioman,2018) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية بين الاغتراب النفسي والأفكار اللاعقلانية. كما تتفق أيضًا مع نتيجة دراسة أحمد (2019) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاغتراب النفسي و انتشار الأفكار اللاعقلانية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثون ما يلي:

- عمل برامج تعليمية علاجية خصوصاً للطلبة الذكور الذين يعانون من اغتراب نفسي في المرحلة الثانوية.
- إعداد برامج تعليمية لخفض مستوى الاغتراب النفسي و انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين في المدارس الأردنية للمحافظة على صحتهم النفسية.

المراجع:

- إجلال، سري. (2000). *علم النفس العلاجي*، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- احمد، سليمان. (2013). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتفكير اللامنطقي لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية، *سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة بغداد*، 35(7)، 225-211.
- امجد، م. (2020). هدفت إلى الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل العلمي، *مجلة جامعة دمشق*، 63(8)، 98-120.
- الجماعي، صلاح الدين. (2010). *الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي*، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- الحميد، نايف. (2019). فاعلية برنامج إرشادي يسند إلى نظرية الاختيار في تنمية الشعور بالتفؤل وخفض مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، 20(3)، 168-137.
- الخالدي، انتصار. (2012)، *أثر برنامج إرشادي في معالجة الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كليتي التربية والتربية للبنات، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، العراق*.
- خيري، حازم. (2006). *الاغتراب الثقافي للذات العربية*، القاهرة: دار العالم.
- الربابعة، إلهام والصمادي، أحمد. (2020). مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية*، 34(12) 2240-2213.
- الريحاني، سليمان. (1987 ب). الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة النوع والتخصص في التفكير اللاعقلاني، *دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*، 14(5)، ص: 103-122.
- زليخة، جديدي. (2012). *الاغتراب، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وادي سوف، الجزائر، العدد 8*، 346-361.
- زليخة، جديدي. (2017). *الأفكار اللاعقلانية والاغتراب لدى عينة من التلاميذ العنيفين وغير العنيفين ببعض ثانويات ولايتي الوادي وورقلة، أطروحة دكتوراة، جامعة فاصدي مرباح ورقلة*.
- زهران، سناء حامد. (2004). *إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب، القاهرة: عالم الكتب*.
- الشاذلي، عبد الحميد. (2008). *الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، ط1، القاهرة: دار أجيال*.
- شبير، توفيق؛ عبد الرحيم، نجدة. (2018). الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئيين الفلسطينيين، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(5)، 588-617.
- الشريف، محمود. (2018). مستوى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية وأنماط التفكير لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية، *مجلة دراسات نفسية، جامعة حلوان*، 15(2)، 235-251.

- الشقران، حنان. (2019). الاغتراب النفسي لدى الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك في ضوء متغيري النوع والبرنامج الدراسي. *مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية،* 44(4)، ملحق 7، 161 – 174.
- عبارة، هاني. (2017). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور المشكلات الانفعالية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة حمص، *المجلة الدولية للتربية المتخصصة* 6(9)، 179-191.
- عبد السلام، سمير. (2003). مفهوم الاغتراب النفسي عند هيربرت ماركوز، القاهرة: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
- العتيري، منصور ويوسف، الأحرش. (2020). الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية،* 2(29)، 242-245.
- العريقي، ناصر عبد الحفيظ، (2001). "علاقة الأفكار اللاعقلانية والعقلانية والتشوهات المعرفية باضطراب الاكتئاب والقلق الاجتماعي لدى طلاب جامعة نجر اليم، رسالة ماجستير، جامعة أوتارا، ماليزيا.
- العقيلي، عادل. (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- علوان، رشا. (2014). الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين من المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية، جامعة بابل، العدد (17).*
- فروم، أريك. (1995). الاغتراب، ترجمة: حسن محمد حماد، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- القضاة، محمد أمين. (2014). درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة جامعة دمشق* 30(1).
- محمود، حمدان. (2022). العلاقة بين انتشار الأفكار اللاعقلانية والاضطراب النفسي والقلق بين الشباب في العراق، *مجلة جامعة اربيل،* 12(6)، 147 - 187.
- المغربيل، بشرى. (2010). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة حماه، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، جامعة دمشق.
- الموسوي، نعمان. (2005). تحليل التفكير اللاعقلاني للطلبة الجامعيين باستخدام الصيغة العربية لقائمة المعتقدات اللاعقلانية، *المجلة التربوية، الكويت،* 19(75).
- نعيسة، رغداء. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، *مجلة جامعة دمشق،* 28(3)، 124-145.

المراجع العربية مترجمة:

- Ejlal, Sri. (2000). Clinical Psychology, Cairo: World of Books for Publishing and Distribution.
- Ahmed Souliman. (2013). Psychological alienation and its relationship to illogical thinking among Syrian secondary school students, Arts and Humanities Series, University of Baghdad, 35(7), 211-225.
- Amjad, M. (2020), which aimed to reveal the degree of prevalence of irrational thoughts among Syrian students from the secondary stage and its relationship to academic achievement, Damascus University Journal, 63 (8), 98-120.
- Al-Jamai, Salah Al-Din. (2010) Psychosocial alienation and its relationship to psychological and social adjustment, Amman: Zahran Publishing and Distribution House.
- Al-Hamad, Nayef (2019). The effectiveness of a counseling program based on choice theory in developing a sense of optimism and reducing the level of psychological alienation among female university students. Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, 20(3), 137-168.
- Al-Khalidi, Intisar. (2012), The effect of a counseling program in treating irrational thoughts among students of the Colleges of Education and Education for Girls, Master's thesis, Tikrit University, Iraq.
- Khairy, Hazem (2006), The Cultural Alienation of the Arab Self, Cairo: Dar Al-Alam.
- Al-Rababaa, Elham and Al-Sammadi, Ahmed (2020). The level of psychological alienation among a sample of Syrian refugee female students in the secondary stage in Jordan and its relationship to some variables, An-Najah University Research Journal - Human Sciences, 34 (12) 2213-2240.
- Al-Rihani, Suleiman. (1987b). Irrational thoughts among University of Jordan students and the relationship between gender and specialization in irrational thinking, Studies, Educational Sciences, University of Jordan, 14(5), pp. 103-122.
- Zuleikha, Jadidi. (2012). Alienation, Journal of Social and Human Sciences, Oued Souf University, Algeria, No. 8, 346-361.



-
- Zuleikha, Jadidi (2017). Irrational thoughts and alienation among a sample of violent and non-violent students in some high schools in the states of El Oued and Ouargla, doctoral thesis, Fasdi Merbah University of Ouargla.
- Zahran, Sanaa Hamed (2004). Mental health guidance to correct feelings of alienation, Cairo: World of Books.
- Al-Shazly, Abdel Hamid (2008). Psychological alienation among university youth, 1st edition, Cairo: Ajyal House.
- Shabir, Tawfiq; Abdel Rahim, Najda (2018). Psychological alienation among a sample of Palestinian refugees, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 26(5), 588-617.
- Al-Sharif, Mahmoud. (2018). The level of prevalence of the phenomenon of alienation among Syrian students in the secondary stage and the thinking patterns of Syrian students in the secondary stage, Journal of Psychological Studies, Helwan University, 15(2), 235-251.
- Al-Shaqran, Hanan (2019). Psychological alienation among expatriate students at Yarmouk University in light of the variables of type and study program. Derasat Journal, Educational Sciences, University of Jordan, 44(4), Supplement 7, 161-174.
- Abbara, Hani (2017). Irrational thoughts and their relationship to the emergence of emotional problems among adolescents: a field study on a sample of secondary school students in the city of Homs, International Specialized Educational Journal. 6(9), 179-191.
- Abdel Salam, Samir (2003). The concept of psychological alienation according to Herbert Maceuse, Cairo: Dar Al-Ma'rifa University for Publishing and Distribution.
- Al-Atiri, Mansour and Youssef, Al-Ahrash. (2020). Psychological alienation among a sample of graduate students at Zawia University and its relationship to some variables. Journal of the Faculty of Arts, Zawia University, 2(29), 245-242.

- Al-Ariqi, Nasser Abdel Hafeez, (2001). "The relationship of irrational and rational thoughts and cognitive distortions to depression and social anxiety disorder among students at the University of Taiz, Yemen," Master's thesis, Utara University, Malaysia.
- Al-Aqili, Adel (2004). Alienation and its relationship to psychological security, unpublished master's thesis, Department of Social Sciences, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.
- Alwan, Rasha (2014). Psychological alienation among Syrian secondary school students, Journal of the College of Education, University of Babylon, Issue (17).
- Fromm, Eric. (1995). Alienation, translated by: Hassan Muhammad Hammad, Beirut: University Foundation for Studies and Publishing.
- Al-Qudah, Muhammad Amin (2014). The degree of spread of irrational thoughts among students of Mu'tah and Hashemite Universities in the Hashemite Kingdom of Jordan and its relationship to some variables, Damascus University Journal 30(1).
- Mahmoud, Hamdan (2022). The relationship between the spread of irrational thoughts, psychological alienation, and anxiety among young people in Iraq, Erbil University Journal, 12(6), 147-187.
- Al-Maghrib, Bushra (2010). Irrational thoughts and their relationship to psychological security among a sample of the second cycle of basic education in the city of Hama, unpublished master's thesis, Department of Psychological Counseling, University of Damascus.
- Al-Mousawi, Noman (2005). Analysis of the irrational thinking of university students using the Arabic version of the list of irrational beliefs, Educational Journal, Kuwait, 19(75).
- Naissa, Raghdaa (2012). Psychological alienation and its relationship to psychological security "A field study on a sample of Damascus University students residing in the university city," Damascus University Journal, 28 (3), 124-145.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

- Alfred, P.& Mervyn. J.(2005). Feeling of alienation and community among higher education students in virtual classroom. *Internet and higher education*.11(6), 45-56.
- Beck, A; Steer, R; & Brown, G. (1996). Manual for Beck Depression Inventory – II. San Antonio, TX, *Psychological Corporation*, 15(14), 124-133.
- Brown, M, Higgins, K, Pierce, T., Hong, E, Thomas, C. (2003). Secondary students' perceptions of school life with regard to alienation: The effects of disability, gender, and race. *Learning Disability Quarterly*, 26, 227–238.
- Brown, M, Higgins, K., & Paulsen, K. (2003). Adolescent alienation: What it is and what schools can do about it. *Intervention in School and Clinic*, 39(1), 3-9.
- Brown, M., Higgins, K., Pierce, T., Hong, E., & Thomas, C. (2003). Secondary students' perceptions of school life with regard to alienation: The effects of disability, gender, and race. *Learning Disability Quarterly*, 26(4) 227-238.
- Clover. A & Lioman. S,(2018).The relationship Between Psychological Alienation And Its Role in Irrational Ideas Among Young People And the Quality of Life, *The Journal of Social Psychology*, 15(8), 221-234.
- Conant, J. (2004). *Changing irrational beliefs and building life meaning: An innovation treatment approach for working with depressed inmates*. The Chicago School of Professional Psychology. Doctor of Philosophy Dissertation.
- Cramer, D. & Kupshik, G. (2000). Effect of Rational and Irrational Statements on Intensity and Inappropriateness of Emotional Distress and Irrational Beliefs in Psychotherapy Patient. *British J. Clinical Psychology*, 32(30), 319-325.
- Daniel, K. (2018). Connection and Alienation University Student, *Development and Psychopathology*, 18 (2), 110-126.
- Dryden, W., & Bond, F. W. (1994). Reason and emotion in psychotherapy: Albert Ellis. *The British Journal of Psychiatry*, 165(1), 131-135.

- Ellis, A. (1971). Reason and emotion in the individual psychology of Adler. *Journal of Individual Psychology*, 27(1), 50.
- Ellis, A. (1990). Rational and in rational beliefs in counseling psychology. *Journal of Rational Emotive and cognitive behavior therapy*, 8(4), 221- 225.
- Ellis, A. (1994). Reason and emotion in psychotherapy: Expanded and revised edition.
- Evans, A. (2004). Adolescent depression and externalizing problems: testing two models of co morbidity in an inpatient sample, *Adolescence*, spring, 27(2). 114-146.
- Karpiak.CH; Spilis. M.(2019).Treatment of psychological disorders, A Six-Unit Lesson Plan for High School Psychology Teachers, Developed and Produced by the Teachers of Psychology in Secondary Schools (TOPSS) of the American Psychological Association.
- Mahoney, J. M. (1999). Alienation and irrational beliefs in a nonclinical university population. *Psychological reports*, 84(1), 137-140.
- Marcotte, D. (2005). Irrational Beliefs and Depression in Adolescence. *Journal of Adolescence*, 31, 93-124.
- Neenan, M., & Dryden, W. (2004). Rational emotive behavioral counselling in action. *Rational Emotive Behavioral Counselling in Action*, 1-128.
- Nelson, L. & O'Donohue, W (2006) Alienation, psychology and human resource management. Proceedings of the 2nd Australian Centre for Research in Employment and Work (ACREW) Conference, Prato, Italy.
- Patterson, C. H. (1966). *Theories of counseling and psychotherapy* New York.
- Seidman, J.(2004). The relationship among alienation, sense of school membership, perception of competence, extent of stress and academic achievement among middle school student. *Dissertation Abstracts International*, 56, 8(A).3062.



-
- Tanhan, F. (2014). An Analysis of Factors Affecting Teachers' Irrational Beliefs. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 14(2), 465-470.
- Tood, & Bohort, (2007). Irrational Beliefs and Arousal of Emotional Distress, *Journal of Counseling Psychology*, 31(2), 190-201.